



## التأثيرات الحضارية لقبيلة دوس في صدر الإسلام

ظفر عبد الرزاق ذنون جاسم

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

(قدم للنشر في 18 / 8 / 2020 قبل للنشر في 28 / 9 / 2021)

### الملخص

يتناول البحث دراسة تاريخ قبيلة دوس، التي مارست دوراً مهماً في أحداث شبه جزيرة العرب سواء أكان ذلك قبل الإسلام أو بعده، وجاء البحث في مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة. تناول المبحث الأول دراسة اسم قبيلة دوس ونسبها وإسلامها، أما المبحث الثاني فتناول دراسة في أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والدينية، والمبحث الثالث تضمن دراسة في علاقاتها مع القبائل العربية ومع الفرس على المستويين السياسي والاجتماعي، في حين تطرق المبحث الرابع والأخير إلى دور قبيلة دوس في الفتوحات الإسلامية في عهد النبوة والخلافة الراشدة، أما الخاتمة فخرجت بذكر أهم النتائج التي خلص إليها البحث

## Civilizational influences of the Doss tribe in the early days of Islam

Dr. Thafar Abdul Razzaq Dhanoun Jassim

Mosul University / College of Education of the Humanities /  
Department of History

### Summary

The research deals with the study of the history of the Doss tribe, which played an important role in the history of the Arabian Peninsula, whether it was before or after Islam. The research came in an introduction, four sections and a conclusion. The first section dealt with the name of the Doss tribe, its lineage and Islam, the second section dealt with its economic, religious and social conditions, and the third section included a study of its relations with Arab tribes and with the Persians on the political and social levels, while the fourth and final section touched to the role of the Doss tribe in the Islamic conquests during the era of the Prophet and the Khilafa Rashida. As for the conclusion, it came out by mentioning the most important findings of the research.

## المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، تعد دراسة تاريخ القبائل العربية من الدراسات المهمة من بين الدراسات التاريخية الأخرى، إذ مارست القبائل العربية دوراً مهماً في أحداث التاريخ العربي سواء كان ذلك قبل الإسلام أو بعده، فقد كانت القبيلة قبل الإسلام تمثل الوحدة السياسية في المجتمع، وتأتي هذه الأهمية من النشاط الذي أدته تلك القبائل ولاسيما أنها أنجبت رجالاً رسموا تاريخاً حافلاً في البطولات وأصبحوا قادة بارزين، من هنا تبرز أهمية دراسة إحدى هذه القبائل من خلال دراسة هذا البحث الموسوم (التأثيرات الحضارية لقبيلة دوس في صدر الإسلام) وهي محاولة لدراسة أحوال هذه القبيلة في عصر صدر الإسلام.

قسّم البحث إلى مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة تضمن المبحث الأول دراسة في أسماها ونسبها وإسلامها، والمبحث الثاني تناول علاقة قبيلة دوس مع القبائل العربية ومع الفرس، أما المبحث الثالث تناول دراسة في أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والدينية، وأخيراً المبحث الرابع تضمن دور قبيلة دوس في الفتوحات الإسلامية في عهد النبوة والخلافة الراشدة، والخاتمة تناولت أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

أعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر الأولية سيما كتب الانساب والطبقات والتراجم بالإضافة إلى المراجع التي أغنت البحث بمعلومات قيمة عن هذه القبيلة.

واجه البحث صعوبات في بعثرة معلومات هذه القبيلة. ومن الممكن أن تكون دراسة لأطروحة دكتوراه أو رسالة ماجستير مستقبلاً لعدم تناولها مسبقاً.

في الختام نسأل الله التوفيق والسداد.

المبحث الأول: اسم القبيلة، نسبها، مناطق سكنها، علاقاتها بالقبائل العربية وإسلامها

المبحث الثاني: الحياة الاقتصادية والاجتماعية والدينية

المبحث الثالث: دورهم في الفتوحات الإسلامية

## المبحث الأول

اسم قبيلة دوس -نسبها-اسلامها

أسمها:

جاء في تسميتها دوس: دوس داس السيف صقله...ويقال دوس من الدسيه أي الشجاع، شديد كل من نازله وأصله دوس على فعله فقلبت الواو ياء لكسر ما قبلها<sup>(1)</sup>. ودوس مصدر دُست الشيء أدوسه دوساً ودست الطعام دوساً<sup>(2)</sup>. والدّوس: شدة واطئة الشيء بالأقدام وقوائم الدواب<sup>(3)</sup> ويقال الدّوس: الذل<sup>(4)</sup>.

نسبها:

تشير كتب الأنساب إلى أن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر الأزدي<sup>(5)</sup> بن الغوث بن نبت بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان<sup>(6)</sup> وهي من البطون العظيمة والكبيرة لقبائل الأزدي العربية<sup>(7)</sup>. وهي من القبائل العربية القحطانية. وقد أشارت بعض المصادر بذكر دوس بن عدنان<sup>(8)</sup> وليس عدنان إلا أن أغلب المصادر ذكرت عدنان. فضلاً عن ذلك فقد ذكرت كتب الانساب قبيلة دوس بن عدوان<sup>(9)</sup>.

إسلامها:

سبقت قبيلة دوس الكثير من القبائل بإسلامها إذ أنها دخلت الإسلام قبل عام الوفود (9هـ/630م) العام الذي توافدت فيه القبائل إلى الرسول (ﷺ) معلنة إسلامها بعد فتح مكة

(8هـ/629م)، لم يكن دخولها بصورة جماعية بل دخلت الإسلام عن طريق شخصيات معدودة ومنهم الصحابي معيتيب بن أبي فاطمة (رضي الله عنه) حليف بني عبد شمس بن مناف بن قصي قبل الإسلام<sup>(10)</sup>. ذكر انه أول من أسلم بمكة قديماً<sup>(11)</sup>. والصحابي سليم أبو كشبه الدوسي<sup>(12)</sup> (رضي الله عنه) وهو من موالي الرسول (صلى الله عليه وسلم) وقد أعتقه<sup>(13)</sup>، هاجر إلى المدينة مع المسلمين<sup>(14)</sup>، والصحابي أبو اروى الدوسي<sup>(15)</sup> وهو من الأزد من بني دوس بن عدنان<sup>(16)</sup> والصحابي الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص الدوسي (رضي الله عنه) من بني سليم بن دوس<sup>(17)</sup> الذي كان سبباً في اسلام قبيلته بعد عودته من مكة<sup>(18)</sup> فاستمر بدعوة قبيلته إلى الإسلام لكنهم رفضوا ما جاء به فعاد بعدها إلى الرسول (صلى الله عليه وسلم) وقال (اللهم أهد دوساً وآت بهم ثلاث)<sup>(19)</sup> فرجع إلى قومه يدعوهم من أخرى للإسلام فترة طويلة جداً حتى أسلم الدوسيين فما كان من الطفيل (رضي الله عنه) إلا أن يحمل القوم ويذهب بهم إلى الرسول (صلى الله عليه وسلم) ليبشره ما جاء به<sup>(20)</sup> واستقبلهم الرسول (صلى الله عليه وسلم) بعد عودته من خير<sup>(21)</sup> قائلاً (مرحباً بأحسن الناس وجوهاً وأطيبهم أفواهاً وأعظمهم أمانةً)<sup>(22)</sup> وبإيعوه وطلبوا منه أن يجعلهم على ميمنته ويجعل شعارهم (يا مبرور)، فأجاب الرسول (صلى الله عليه وسلم) طلبهم فكان شعاره في المعارك يا مبرور<sup>(23)</sup>. ومن أبرز الصحابة الذين أسلموا من قبيلة دوس هو أبو هريرة الدوسي الذي أسلم سنة (7هـ/628م)<sup>(24)</sup> بين الحديبية وخيبر وعلى يد الصحابي الطفيل بن عمرو، ولزم النبي (صلى الله عليه وسلم) وحفظ الحديث عنه واصبح اكثر الصحابة رواية للحديث النبوي.

من خلال كل ما سبق يمكن خلاصة الدروس المستفادة من موقف النبي (صلى الله عليه وسلم) مع دوس

عندما دعا لهم بالهداية منها:

- رحمة النبي (صلى الله عليه وسلم) بدوس والشفقة عليهم وإن كانوا كفاراً فدعا لهم ولم يدعو عليهم.
- حرص النبي (صلى الله عليه وسلم) على هداية الناس رغم رفضهم لدعوة الإسلام في بادئ الامر فدعا لهم بالهداية.
- موقفه (صلى الله عليه وسلم) مع دوس هو أحد دلائل نبوته فقد استجاب الله تعالى دعاءه لدوس بالهداية، فعادت سبعين أو ثمانين أسرة من دوس مؤمنين بالله تعالى.
- دعاء النبي (صلى الله عليه وسلم) على الكافرين يكون في حال شدة العداوة ومحاربتهم للإسلام وحين يدعوهم للإسلام يدعوهم بالهداية.

## المبحث الثاني

### علاقة قبيلة دوس بالقبائل العربية والفرس وتأثيراتها الحضارية

ان علاقة القبائل العربية فيما بينها كانت تعتمد على طبيعة المجتمع العربي قبل الإسلام، والمرتبطة بظروف آنية في وقتها، فلم تكن القبائل العربية منعزلة بعضها البعض الآخر في الصحراء الممتدة، أو المناطق الأخرى، بل كانت متصلة ومتداخلة وترتبط بوشائج مختلفة منها النسب والجوار والاحلاف والاسواق واماكن العبادة والعقائد الدينية وغير ذلك من أمور تجعلها ترتبط بصلة معينة مع بعضها<sup>(25)</sup>.

وقد تحدث بعض الأمور التي تعكر صفو هذه العلاقات نتيجة لظروف معينة ومنها طبيعية أو اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية، فيحدث التنافس حول مناطق الرعي وعيون الماء، فتقع بعض الاحتكاكات الحربية فيما بينها، وكذلك نتيجة لظروف الحياة الصحراوية القاسية والصعبة قد يلجأ البعض من الافراد منهم إلى الإغارة على بعض بطون القبائل والاماكن التابعة لها فتحدث بعض المناوشات، لكن هذه الأمور لا تدوم طويلاً فإنها تزول بزوال المسبب فتراجع العلاقات إلى طبيعتها بين القبائل<sup>(26)</sup>.

وفي هذا المبحث سنقف عند علاقة قبيلة دوس بالقبائل العربية وبالفرس وعلى المستويات التالية:

#### أولاً: على قبيلة دوس بالقبائل العربية

##### أ- على المستوى السياسي:

##### 1- أ- علاقتهم مع قريش:

أنتمت العلاقة بين قبيلتي دوس وقريش بالإيجابية في بعض الاحيان وبالسلبية في أحياناً أخرى، وكان يحكم هذا التذبذب في العلاقة الظروف التي كانت تحدث بين القبيلتين، فقد كانت القبيلتان قد دخلتا في تحالف<sup>(27)</sup> ذلك ان قريشاً حين كثرت وشعرت بقوتها رغبت في وج<sup>(\*)</sup> وهي في الطائف لما فيه من الشجر والزرع<sup>(28)</sup> فطلبوا من ثقيف أن يشركوهم فيه على أن

تشركهم قريش في الحرم، وقد رفضت ثقيف هذا العرض في أول الأمر، إلا أنهم وافقوا على الدخول في تحالف مع قريش خشية من الحرب لما تملكه قريش من قوة، ثم طلبت قريش من ثقيف الوساطة على عقد حلف مع دوس على الشراكة في الدار والاتفاق على نفس ما اتفقوا عليه مع ثقيف، فذهب عبد ياليل بن متعب ومسعود بن عمرو وهما من ثقيف إلى دوس للتفاوض معهم، وقد أثمرت هذه المفاوضات عن تحالف دوس مع قريش<sup>(29)</sup> غير أن هذا الحلف لم يكن يشمل قبيلة دوس بأسرها وإنما ضم بعض بطون هذه القبيلة ويتضح ذلك من خلال ما ذكره ابن حبيب إذ قال: "والذين حالفوا قريشاً من دوس هم بنو سلامان بن مفرج وبنو منهب وبنو مالك وعامة نبيش ولم يحالف سائر دوس"<sup>(30)</sup>. والغريب في الأمر أننا لم نعثر على إشارة في الكتب التي بين أيدينا إلى أن هناك من ذهب من قريش للتحالف مع دوس على ما ذكره ابن حبيب عن الشخصيتين الثقيفتين، وربما كانا مخولين في عقد الحلف مع دوس.

وان كان هذا الحلف على مستوى بعض بطون قبيلة دوس، فإن هناك شخصيات من دوس قد دخلت في تحالفات مع قريش، ولم تكن هذه التحالفات ملزمة للقبيلة بأسرها، وإنما ملزمة لبعض البيوتات الدوسية، فقد كان معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي (رضي الله عنه) قبل الإسلام حليفاً لبني عبد شمس<sup>(31)</sup> كذلك كان أبو أزيهر الدوسي حليفاً لأبي سفيان<sup>(32)</sup>.

وعلى الرغم من هذه التحالفات إلا أنه يلاحظ ان العلاقة بين القبيلتين كانت قد شهدت توتراً كبيراً، وكان سبب هذا التوتر هو مقتل أبو أزيهر الدوسي، حيث كان الأخير حليفاً لأبي سفيان -كما أشرنا- وكان قد زوج إحدى بناته من الوليد بن المغيرة ثم أمسكها عنه فلم يدخلها عليه حتى مات، وكان قد أمسك المهر عنه أيضاً<sup>(33)</sup>. وكان الوليد لما حضرته الوفاة قد أوصى بنيه الثلاثة وهم: خالد وهشام والوليد من جملة وصاياه لهم بالمهر الذي لدى أبي أزيهر حيث قال لهم: "وعقري عند أبي أزيهر الدوسي فلا يفوتكم به"<sup>(34)</sup>. فلما نزل الناس سوق ذي المجاز وهو من أسواق العرب، فنزل أبي أزيهر على أبي سفيان بن حرب، فأتى بنو الوليد فقتلوه، وكان الذي قتله منهم هشام بن الوليد استناداً إلى وصية أبيه، وكانت تلك الحادثة بعد هجرة الرسول (ﷺ) وبعد معركة بدر<sup>(35)</sup>.

وكادت أن تكون تلك الحادثة سبباً في توتر العلاقة في داخل قبيلة قريش ذاتها. لولا براعة أبي سفيان، الذي لم يرد لقبيلة قريش أن تضرب بعضها بعض في رجل من دوس<sup>(36)</sup>.

غير ان هذه الحادثة كانت سبباً في توتر العلاقة بين قبيلة دوس وقبيلة قريش، فقد عمدت دوس إلى قتل بعض رجال قريش انتقاماً لمقتل أبي أزيهر الدوسي، على الرغم من قبول قبيلة دوس بالدية التي أرسلها لهم أبو سفيان<sup>(37)</sup>، ومما ذكر في هذا المجال ان سعد بن صفيح الدوسي خال أبي هريرة وكان من أشد أهل زمانه، وكان لا يأخذ أحداً من قريش إلا قتله بأبي أزيهر<sup>(38)</sup>. إذ قتل بجير بن العوام أخو الزبير بناحية اليمامة، وقتل معه أخويه بعلك واصرم ابني العوام بن خويلد<sup>(39)</sup>، كما قتل المسيب بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم<sup>(40)</sup>.

كما حاولت دوس قتل ضرار بن الخطاب بن مرداس الذي خرج في نفر من قريش إلى أرض دوس فأرادت دوس قتلهم بأبي أزيهر فأجارتهم امرأة من دوس فنجوا من القتل<sup>(41)</sup>. والغريب في الامر انه كيف يخرج افراد من قريش إلى أرض دوس رغم ما بين القبيلتين من عداة بسبب مقتل أبي أزيهر؟ فربما كان هؤلاء النفر يمثلون وفداً من قريش من اجل التفاوض في هذه الحادثة.

ولم ينته الصراع القرشي الدوسي في حادثة أبي أزيهر إلى أن دخلت القبائل العربية في الإسلام، إذ قال ابن اسحاق: "ولم يكن في أبي أزيهر ثأر نعلمه حتى حجز الإسلام بين الناس"<sup>(42)</sup>.

## 2- علاقتهم مع قبيلة خثعم:

ذكر أن أناساً من بني فهم اشتركوا إلى جانب اخوانهم من الأزد وبني عدوان في الاغارة على قبيلة خثعم فأصابوا منهم مغنماً كثيراً، فردت قبيلة خثعم على ذلك بالاغارة على بني سلامان<sup>(\*\*)(43)</sup>. كما أشير أن أزد شنوة بقبائلها الثلاثة (غامد وبارق ودوس) كانت قد مرت في مسيرها من أرض سبأ وتفرقهم في البلدان بأرض خثعم التي كانت تسكن جبال السراة وما والاها أو قاربها من البلاد في جبل يقال له شن وجبل يقال له بارق وجبال معهما، فقاتلوا خثعماً فأنزلوها من جبالهم وأجلوهم عن مساكنهم وأستقروا فيها حتى مجيء الإسلام<sup>(44)</sup>. وهكذا يلاحظ ان علاقة دوس مع قبيلة خثعم كان يحكمها الصراع بين القبيلتين.

### 3- علاقتهم مع بني الحارث بن كعب:

لقد أتمت هذه العلاقة بالعدائية بسبب إقدام غلامين من بني الحارث على قتل شيخ كبير من قبيلة دوس<sup>(45)</sup> ف وقعت معركة بين القبيلتين في موضع يقال له (حصرة) بتهامة، وكان الغلب والظفر فيها لدوس<sup>(46)</sup>.

### 4- علاقتهم مع كنانة:

لم تعطنا المصادر التي بين أيدينا تفصيلات عن العلاقة مع هذه القبيلة عدا ما ذكره ياقوت الحموي<sup>(47)</sup> فقال "من انه كانت بين بني كنانة ودوس وقعة في موضع يقال له (حجرة دوس)".

### 5- علاقتهم مع الضجاعة:

بعد هجرة جزء من قبيلة دوس من السراة إلى عمان إتصلوا بالضجاعة هناك وكونوا تحالفاً اطلقوا عليه تنوخ<sup>(48)(\*\*\*)</sup> ويبدو أن هذا التحالف كان من أجل الوقوف ضد الفرس الذين كان لهم نفوذ قوي في هذه المنطقة.

### ب- على المستوى الاجتماعي:

لقد كانت لقبيلة دوس علاقات اجتماعية مع القبائل العربية الأخرى من خلال المصاهرة، فقد زوجوا بناتهم من ابناء تلك القبائل، أو تزوجوا من بنات القبائل الأخرى، وبلا شك فإن هذه العلاقات توجد في كثير من الأحيان نوعاً من التقارب بين القبائل العربية، إذ أن علاقة الفرد مع أخواله قد لا تقل أهمية عن علاقته مع أعمامه.

أشارت المصادر التاريخية إلى وجود بعض المصاهرات بين قبيلة دوس وبين القبائل العربية الأخرى، فقد كان لهم مصاهرات مع البطون القرشية على اختلافها، حيث ذكر أن أبا أزيهر الدوسي كان قد زوج بناته الثلاثة في قريش، فزوج ابنته عاتكة لأبي سفيان فولدت له محمداً وعنبسة، وزوج ابنته الأخرى زينب من عتبة بن ربيعة فولدت له ربيعة ونعمان، وزوج الثالثة إلى

الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم<sup>(49)</sup>. كما تزوج عثمان بن عفان أم عمرو بنت جندب بن عمرو الدوسية فولدت له عمراً وخالداً واباناً وعمر ومريم<sup>(50)</sup>. ويذكر ان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) هو الذي زوجها من عثمان بوصية أبيها له أثناء خروجه إلى الشام مجاهداً، حيث قال له: "إن وجدت لها كفواً فزوجها ولو بشراك نعله، وإلا فأمسكها حتى تلحق بدار قومها"<sup>(51)</sup>. وروي عن علي بن الحسين (رضي الله عنه) ان الرسول (صلى الله عليه وسلم) تزوج أم شريك الدوسية وأسماها غزية بنت جابر بن حكيم وهي التي وهبت نفسها للنبي (صلى الله عليه وسلم) وقيل تزوجها أو خطبها وقيل لم يتزوجها<sup>(52)</sup>.

ونحن لا نتفق مع ما ذهب إليه احد الباحثين من ان عدد زيجات القرشيين من قبيلة الأزد قبل الإسلام ثلاث زوجات فقط وتحديداً في بني عبد شمس<sup>(53)</sup>. إذ أن ابن حبيب كان قد ذكر ثلاث زيجات لبنات أبي أزيهر الدوسي من قرشيين. فليس من المعقول ان تقتصر علاقات المصاهرة بين قبيلة الأزد وبين قبيلة قريش على هذه الزيجات الثلاث من الدوسيات فقط، إذا ما علمنا أن قبيلة الأزد قبيلة كبيرة وتضم قبائل متعددة ومنها دوس.

وكان الدوسيون قد تزوجوا من قرشيات، فقد تزوج أبو أمية الدوسي أم قحافة بنت أبي قحافة أخت أبي بكر الصديق (صلى الله عليه وسلم) قبل الاشعث بن قيس وكانت له بنتاً منها تسمى اميمة تزوجها عبد الله بن الزبير<sup>(54)</sup>.

وكانت لهم علاقات مصاهرة مع قبائل أخرى، إذ تزوج مالك بن فهم بن غنم بن دوس بعد ان سار من أرض السراة إلى عُمان بامرأة من عبد قيس وولدت له عدة أولاد<sup>(55)</sup>، كما تزوج مجاشع بن مسعود السلمي سمية بنت أبي حنائة بن أبي أزيهر الدوسي<sup>(56)</sup>، وتزوج سعيد بن المسيب ام حبيب بنت أبي كريم الدوسية، فولدت له محمد وسعيد والياس وام عثمان وام عمرو وفاخته<sup>(57)</sup>، وتزوج أبي بن كعب بن قيس ام الطفيل بنت الطفيل بن عمرو الدوسي<sup>(58)</sup>.

### ثانياً - علاقة قبيلة دوس بالفرس:

لم تقتصر علاقات قبيلة دوس السياسية على القبائل العربية، إذ كان لها أيضاً موقف من الوجود الفارسي في أرض عُمان، فقد قام مالك بن فهم الدوسي بقيادة قبيلة دوس التي توجهت من أرض السراة ومن تحالف معها من إحياء قضاة إلى أرض عمان التي كانت

خاضعة للسيطرة الفارسية، وقد وقعت معركة بين الجيش العربي والفارسي الذي كان متفوقاً من حيث العدة والعدد، واطلق عليها اسم معركة سلوت نسبة إلى المكان الذي حدثت فيه، وقد استمرت لثلاثة أيام، وأسفرت عن انتصار العرب واخضاع أرض عُمان للسيطرة العربية وطرد الفرس منها<sup>(59)</sup>.

وقد شككت هذه المعركة منعطفاً مهماً في تاريخ هذه المنطقة، إذ إن النصر الذي حققه مالك بن فهم نتيجة لقيادته الشجاعة أسفر عن تحرير هذه المنطقة من الهيمنة الفارسية وإن تطبع بالطابع العربي إلى يومنا هذا.

### المبحث الثالث

#### أوضاع قبيلة دوس الاقتصادية والاجتماعية والدينية

قبل الحديث عن طبيعة الحياة الاقتصادية والاجتماعية والدينية لآبد من ذكر المواطن الأولى لقبيلة دوس، لقد استقرت هذه القبيلة في بادئ الأمر في بلاد اليمن في أرض سبأ<sup>(60)</sup> غير أن حدوث السيل العرم أجبرهم كبقية القبائل العربية الأخرى على الخروج عن ديارهم<sup>(61)</sup> فارتحلوا إلى مناطق أخرى واستقروا فيها ومن أبرز هذه المناطق التي سكنتها قبيلة دوس هي: السراه<sup>(62)</sup> وكانت فيها قرى وادوية مختلفة المساحة<sup>(63)</sup> وقد سكنت قبيلة دوس بعض من هذه القرى وهي ثروق<sup>(64)</sup> وقدام<sup>(65)</sup>، قران<sup>(66)</sup>، رأس ضال<sup>(67)</sup> كذلك بلاد عمان<sup>(68)</sup> والعراق<sup>(69)</sup> ومصر<sup>(70)</sup>.

#### أولاً: الأوضاع الاقتصادية:

يتضح من خلال طبيعة المواطن والأراضي التي سكنتها قبيلة دوس أنها امتازت بتنوعها الطبوغرافي، إذ وجود الأراضي الجبلية والسهول والمياه فضلاً عن طبيعة الأنشطة الاقتصادية الأخرى، إذ مارست دوراً اقتصادياً في المناطق التي سكنتها، وكانت لها علاقات اقتصادية مع المناطق الأخرى. لقد استوطنت قبيلة دوس جبال السراه التي تنتعش فيها قرى كثيرة وأودية مختلفة المساحة وتكثر فيها العيون والأنهار والأشجار، وهذه الجبال ينبت فيها القرظ<sup>(\*\*\*)</sup> والأعاب وقصب السكر والاسل<sup>(\*\*\*\*)</sup><sup>(71)</sup> وقد ساعدت وفرة المياه والأراضي الخصبة ساعدت على قيام نشاط زراعي في هذه المناطق التي سكنتها قبيلة دوس، كما مارس الدوسيون العمل في

مجال رعي الأغنام، وهذا يعتمد أيضاً على وفرة المياه والكلأ، والذي كان موجوداً في أراضي دوس ووصفت قدوم وهي أراضي دوس بأنها كانت مرعى الغنم<sup>(72)</sup> وكانوا يتاجرون بالعسل أيضاً ونظراً لكثرة الأعناب والعسل في أرض دوس فإنه ربما كان لهم في صناعة الخمر التي كانت معروفة في اليمن<sup>(73)</sup>.

وقد أنتشر في منطقة السراة أرض دوس معدن البرام الذي كان يحمل منه إلى سائر البلاد<sup>(74)</sup>. وهذا ما يدل على ان قبائل دوس كانت لها علاقات تجارية مع المناطق الأخرى. ومما يؤكد ممارسة قبيلة دوس للتجارة حضورهم مواسم الاسواق، إذ أنه لما نزل الناس بسوق (ذو المجاز) وهو من أسواق العرب نزل أبو أزيهر الدوسي على ابي سفيان بن حرب<sup>(75)</sup>، فضلاً عن أنهم مارسوا الربا في تعاملاتهم الاقتصادية قبل الإسلام ويمكن أن نستدل على ذلك من قول الطفيل بن عمرو للرسول (ﷺ) يا رسول الله إنه قد غلبني على دوس فأدع الله عليهم<sup>(76)</sup>.

### ثانياً: الأوضاع الاجتماعية

لا تختلف الحياة الاجتماعية لقبيلة دوس عن باقي القبائل الأخرى في شبه الجزيرة العربية، وكانت من بين الصفات الاجتماعية التي عرفت عند قبيلة دوس الشجاعة، وهذا يتضح من خلال المعارك التي خاضتها هذه القبيلة ضد القبائل الأخرى وضد الفرس أيضاً والتي حققوا فيها انتصارات وبرز فيها عدد من شخصيات هذه القبيلة وفرسانها كما اشتهر بعض رجالات دوس بالكرم وهي من العادات التي اشتهرت بها العرب كافة، ومن الذين عرفوا بكرمهم قبل الإسلام من قبيلة دوس صمه بن الحارث بن رافع الذي كان من أسخى العرب وهو مطعم الحج بمكة<sup>(77)</sup> كما وصف الطفيل بن عمرو بأنه كان شريفاً كثير الضيافة<sup>(78)</sup>. ومنهم من تولى الحكم بين الاشخاص والقبائل في المسائل الخلفية التي كانت تحدث بينهم، فقد كان عمرو بن جمعة الدوسي من حكام العرب، وذكر ابن عباس انه قضى بين العرب ثلاثمائة سنة فكبر فألزمه السابع أو التاسع من ولده، فكان إذا غفل قرع له العصا، لذلك قال الشاعر:

لذي الحكم قبل اليوم ما تقرع العصا<sup>(79)</sup>

ولم تقتصر الصفات الاجتماعية الحميدة على الرجال فقد تجدها عند النسوة العربيات، والاجارة واحدة من تلك الصفات التي امتازت بها النساء الدوسيات في احد المواقف اثناء الصراع بين قبيلتي قريش ودوس في مقتل أبي أزيهر<sup>(80)</sup>.

فعندما خرج ضرار بن الخطاب بن مرداس الفهري في نفر من قريش إلى أرض دوس أرادت قتلهم، فقامت أم غيلان الدوسية ومعها نسوة من دوس بإجارتهم ومنعتهم من قتلهم.

فلما كانت أيام الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أتته أم غيلان، وهي ترى أن ضراراً أخوه، فقال لها عمر (لست بأخيه إلا في الإسلام) فأعطاها على أنها بنت سبيل<sup>(81)</sup>.

وكان الشعر العربي يحتل مكانةً عند القبائل العربية آنذاك إذ قيل عنه انه ديوان العرب<sup>(82)</sup>، وبه حفظت الأنساب وعرفت المآثر<sup>(83)</sup>، وقد برز من قبيلة دوس عدد من الشعراء كان من بينهم الطفيل بن عمرو<sup>(84)</sup> والشاعر أبو غنيش الدوسي وهو من شعراء الجاهلية<sup>(85)</sup> وحممة الدوسي<sup>(86)</sup> وجندب بن طريف الشاعر الإسلامي الذي يقال له ابن الغامدية وسواد بن قارب الذي قال في وفاة الرسول (ﷺ):

حُزناً لِعُمركِ في الفؤادِ مخامراً      أم هل لِمَن فقد النبيُّ فؤاد<sup>(87)</sup>

ومن الصفات الخلقية ايضاً التي امتازت بها قبيلة دوس هي الجمال ويستدل على ذلك من قول الرسول (ﷺ) حين قدم عليه وفد قبيلة دوس (مرحباً احسن الناس وجوهاً واطيبهم افواهاً)<sup>(88)</sup>. وأمتازوا رجال ونساء دوس بالجمال وقد اشارت المصادر إلى رجال ونساء من دوس أمتازوا بالجمال فقد ذكر صحمة بن الحارث بن رافع الدوسي كان من اجمل العرب<sup>(89)</sup> وكانت ام شريك الدوسية قد وصفت بالجمال ايضاً<sup>(90)</sup>.

### ثالثاً: الأوضاع الدينية

لقد عبدت قبيلة دوس قبل الاسلام ثلاثة أصنام هي:

#### 1- ذو الكفين:

يذكر انه كان لقبيلة دوس ثم لبني منهج بن دوس وايضاً يذكر ان الرسول (ﷺ) كان قد بعث الطفيل بن عمرو الدوسي بعد أن أسلم إلى ذي الكفين صنم عمرو بن صحمة يهدمه<sup>(91)</sup>،

فخرج الطفيل إلى قومه يدعوهم إلى الإسلام وهدم ذبي الكفين وجعل يحشو النار في جوفه ومعنى هذا ان الصنم لم يكن من حجر انما من خشب<sup>(92)</sup>.

## 2- ذو الخصلة:

عبدت قبيلة قريش صنم ذو الخصلة<sup>(93)</sup>، وكانت تعظمها وتهدي له خثعم وبجيلة وازد السراة ومن قاربهم من بطون العرب من هوازن ومن كان ببلادهم من العرب بتبالة<sup>(94)</sup>، وقد ذكر الباحثين انه كان صنماً لقبيلة دوس بتبالة بين مكة والمدينة<sup>(95)</sup>.

## 3- ذو الشرى:

ومن الاصنام الأخرى التي عبدتها هذه القبيلة ذو الشرى وكان بالسراة<sup>(96)</sup>، وكانوا قد حموا له حمى<sup>(97)</sup>.

ومن الجوانب المعروفة في الحياة الدينية عند قبيلة دوس قبل الإسلام الكهانة، والتي تعني التنبؤ واستطلاع الغيب<sup>(98)</sup>، وقد زالت الكهانة بمجيء الإسلام، فقد ذكر ان مرداس بن قيس الدوسي قال: (حضرت النبي ﷺ) وذكرت عنده الكهانة، وما كان من تغيرها عند مخرجه فقلت: يا رسول الله عندي شيء من ذلك اخبرك به...<sup>(99)</sup> ومن بين الكهانة الذين عرفوا في قبيلة دوس ومارسوا الكهانة جليح وسواد بن قارب الدوسي الذي قيل ان الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) مازحه يوماً فقال: ما فعلت بكهانتك يا سواد؟ فغضب وقال: قد كنت انا وانت على شر من هذا من عبادة الاصنام واكل الميتات، أفتعيرني بأمر تبت منه<sup>(100)</sup>.

## المبحث الرابع

### دور قبيلة دوس بالفتوحات الإسلامية في عصر صدر الرسالة

#### أولاً: دور قبيلة دوس في الفتوحات الإسلامية في عصر الرسالة

ظهر اسم الدوسيين في الفتوحات الإسلامية منذ بدايتها، فعلى الرغم من تأخرها في دخول الإسلام في السنة السابعة للهجرة، إلا أن المصادر أوردت مشاركة المسلمون الأوائل من القبيلة في المعارك الأولى في الإسلام؛ لاسيما الصحابي معيقيب بن أبي فاطمة والصحابي أبو كبشة الدوسي (رضي الله عنهم)، إذ شهد بدرًا وأحد والخندق والمشاهد كلها مع الرسول (ﷺ)<sup>(101)</sup> وشارك الصحابي أبو اروى الدوسي (ﷺ) مع الرسول (ﷺ) في غزوة ترقه الكدر على بني سليم وغطفان سنة (2هـ/623م) إذ روي عنه (كنت في السرية وكنت ممن يسوق الغنم، وكانت خمسمائة بعير، فلما كنا بصرار على بعد ثلاثة أميال من المدينة، قسّم الرسول (ﷺ) الغنائم علينا، فأخرج خمسها وقسّم الباقي على المسلمين فكان لكل رجل بعيرين)<sup>(102)</sup> وكان للطفيل بن عمرو الدوسي (ﷺ) دور في الفتوحات الإسلامية إذ بعثه الرسول (ﷺ) على رأس سرية إلى أرض دوس في السراة لهدم صنم ذو الكفين في السنة الثامنة للهجرة<sup>(103)</sup>.

وكان النبي (ﷺ) قد أمر الطفيل (ﷺ) أن يستنفر قومه ويأتي بهم لفتح الطائف سنة (8هـ/629م) فحشد أربعمائة مقاتلاً من قومه فسار بهم إلى الطائف ومعهم الدبابة والمنجنيق فوافدوا النبي (ﷺ) بالطائف بعد مقدمه بأربعة أيام<sup>(104)</sup>، فقال لهم الرسول (ﷺ) (يا معشر الأزد من يحمل رايتكم؟ فقال الطفيل (ﷺ) من كان يحملها في الجاهلية يحملها اليوم وهو النعمان بن الراوية، فقال أصبتم)<sup>(105)</sup>. فخاض المسلمون المعركة واستعصت عليهم الطائف، فنصبوا عليها المنجنيق وضربوها، وأستبسل المسلمون حتى كتب الله لهم النصر<sup>(106)</sup> فكانت تلك أولى المعارك التي شارك فيها الدوسيين كقبيلة بعد إسلامهم.

إتضح مما سبق يتضح إقبال الدوسيين على الإسلام بشكل كبير بعد فتح الطائف، وايضاً فقد خاطب الرسول (ﷺ) الدوسيين باسم الأزد، وهو الاسم الجامع لجميع بطون الأزد، تمييزاً لدورهم في خدمة الإسلام.

## ثانياً: دور قبيلة دوس في العصر الراشدي

كان لأنباء هذه القبيلة دور كبير في الأحداث التي شهدتها هذه الحقبة من التاريخ العربي الإسلامي، فعندما أرتدت بعض القبائل العربية بعد وفاة الرسول (ﷺ) خرج الطفيل مع المسلمين لقتال المرتدين وتمكنوا من القضاء على طليحة<sup>(\*)</sup> وتطهير أرض نجد كلها من المرتدين، ثم سار مع المسلمين إلى أرض اليمامة قتال مسيلمة<sup>(\*\*)</sup> ومعه ابنه عمرو<sup>(107)</sup>، فقيل انه استشهد باليمامة<sup>(108)</sup> وجرح ابنه عمرو جراحاً شديداً، ثم شفي منها<sup>(109)</sup>. غير ان استشهاده في اليمامة امر مشكوك فيه بدلالة ما ذكرته بعض المصادر من اشتراكه في احداث لاحقة في الدولة العربية الإسلامية في عهد النبي (ﷺ).

وكان لهذه القبيلة ولأبنائها اسهامات في عمليات الفتح العربي الإسلامي للعراق والشام. فقد ذكر في ترجمة عبد الله بن عمرو بن الطفيل الدوسي أنه قدم مع أبيه في جند خالد بن الوليد الذي قدم من العراق إلى الشام<sup>(110)</sup>، وهذا يدل على إشتراكهما في فتوحات العراق، كما يتضح من الإشارة التي أوردها ابن الأثير<sup>(111)</sup> في ترجمة كعب بن سور الدوسي إنه كان ممن قاتل في جبهة العراق، إذ حيث قال: "وله في قتال الفرس أثر كبير"، ومن المعروف أن الوجود الفارسي خلال هذه الفترة كان في أرض العراق.

غير أن نشاط الدوسيين يبرز بشكل اوضح في فتوحات الشام، إذ جاء في تراجم بعض الشخصيات الدوسية اشارات إلى اشتراك عدد منهم في معركة اجنادين سنة (13هـ/634م) ضد الروم واستشهادهم فيها، فذكر عروة بن الزبير ان الطفيل بن عمرو استشهد باجنادين<sup>(112)</sup>، وقد أصابته يومئذ طعنة فكان المسلمون يرجون أن يبرأ منها، فمكث أربعة أيام أو خمسة أيام، ثم انها انتقضت عليه فستأذن خالداً وأبا عبيدة فأذنا اليه فخرج إلى أهله فمات عندهم<sup>(113)</sup>. وممن استشهد فيها من دوس ايضاً عبد الله بن عمرو بن الطفيل<sup>(114)</sup>.

وذكر ابن عساكر<sup>(115)</sup> في ترجمة جندب بن عمرو بن حممة الدوسي انه استشهد باجنادين، وهذا وهم لأنه قال: "انه شهد اليرموك أميراً على بعض الكراديس". ومن المعروف ان معركة اليرموك كانت بعد معركة اجنادين. فكيف يكون شهيداً في معركة اجنادين ويشارك في اليرموك؟

ومن المعارك المهمة التي خاضها العرب المسلمون ضد الروم في جبهة الشام هي معركة اليرموك سنة (15هـ/637م)، وقد لعبت فيها قبيلة دوس دوراً مهماً، إذ أستبسل الدوسيون في هذه المعركة، ففي رواية جاء "وحملت دوس على المشركين مع قيس بن هبيرة... ودوس حملت حملة ودارت الحرب كما تدور الرحي، وتكاتف جموع الروم على المسلمين على ميمنتهم فالقوهم في القلب، فصبر لهم المسلمون صبراً عظيماً..."<sup>(116)</sup>.

وكانت القبائل العربية التي إشتراك في اليرموك تقاتل ولها شعار تنادي به يا مبرور، فطافت به الأزد<sup>(117)</sup>، فجعل أبو هريرة الدوسي يقول: "سارعوا إلى الحور العين وجوار ربكم عز وجل في جنان النعيم، ما انتم إلى ربكم من موطن احب اليه منكم في مثل هذا الموطن، ألا إن للصابرين فضلهم"<sup>(118)</sup>. كما كان جندب بن عمرو بن حممة الدوسي أميراً على بعض الكراديس في معركة اليرموك، وكان ينادي: "يا معشر الأزد إنه لا يبقى ولا ينجو من القتل والعدو والاثم إلا من قاتل، إلا وان المقتول الشهيد، والخائب من تولى،... يا معشر الأزد انه لا يمنع الراية إلا الأبطال"، فقاتل حتى قتل<sup>(119)</sup>.

ويلاحظ من خطاب أبي هريرة وجندب انهما يخاطبان الأزد رغم انهما من قبيلة دوس، وهذا ما يعزز كلامنا من عدم وجود اشارات واضحة لقبيلة دوس في المعارك والحروب، إذ يغلب عليها اسم الأزد بعدها القبيلة التي تنضوي تحت لوائها. وممن استشهد باليرموك من قبيلة دوس ايضاً عمرو بن الطفيل، وكان ينادي في ساحة المعركة: "يا معشر الأزد لا يؤتين المسلمون من قبلكم، واخذ يضرب بسيفه قدماً وهو يقول:

قَدَ عَلِمْتَ دُوسَ وَيَشْكُرُ تَعْلَمُ      إِنِّي أَخُو الْبَيْضِ لِيَوْمِ مَظْلَمٍ  
وَأَعْرَكَ الشَّكِيمَ ضِدَّ الْإِبْهَمِ      لَيْتَ عَرِينِ فِي الْوَعَى ضَايِعِمِ<sup>(120)</sup>

وقد أشارت بعض المصادر إلى أن الطفيل بن عمرو الدوسي قتل باليرموك<sup>(121)</sup>، وربما وقع اصحاب هذه المصادر في وهم إذ خلطوا بين استشهاد عمرو بن الطفيل والذي أستشهد في اليرموك وبين الطفيل بن عمرو، وربما يعود هذا الخلط إلى تقارب الاسماء وتشابهها، ولا غبار على استشهاد عمرو بن الطفيل في اليرموك، إذ أن أغلب المصادر إتفقت على ذلك<sup>(122)</sup>.

وممن شهد اليرموك من دوس أيضاً الحارث بن عبد، ويقال بن عبد الله بن وهب الأزدي الدوسي<sup>(123)</sup>.

وكان لقبيلة دوس إسهام في فتح مصر سنة (20هـ/641م) ويستدل على ذلك من الإشارة التي أوردها ياقوت الحموي<sup>(124)</sup> من استقرار قبيلة دوس مع القبائل العربية الأخرى في الفسطاط، حيث اختطت لها خطة في أرض مصر، وهذا يوضح أنها كانت ضمن الجيش العربي الإسلامي بقيادة عمرو بن العاص الذي أخذ على عاتقه عملية فتح هذه المنطقة، وهذا يوضح في الوقت نفسه أن أعداد قبيلة دوس التي كانت ضمن هذا الجيش العربي كبيرة جداً بحيث كان لهم خطط في هذا المصر بعد اتمام عملية فتحه.

وكان من بين الذين اشتركوا في فتح مصر من دوس شخص يدعى عبد الله بن انيس الأزدي ثم الدوسي<sup>(125)</sup>، كما اشترك في معركة ذات الصواري سنة (35هـ/655م)<sup>(126)</sup>. يلاحظ أن قبيلة دوس كان لها دور في الفتوحات العربية الإسلامية في مختلف المناطق، غير أن غلبة اسم الأزد على دوس باعتبارها القبيلة الأم قد جعل كثيراً من المعلومات المتعلقة بإسهامات هذه القبيلة في التاريخ العربي الإسلامي يغفل عنها.

ولا تتوفر لدينا معلومات واضحة عن موقف قبيلة دوس من الانقسامات التي شهدتها الدولة العربية الإسلامية في عصر الخلافة الراشدة عدا بعض الإشارات التي تحدثت عنها مواقف شخصية لأفراد من قبيلة دوس وتحديداً في خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فكان كعب بن سور الدوسي ممن شهد معركة الجمل مع عائشة، فلما اجتمع الناس خرج وبيده مصحف فنشره وجال بين الصفيين يناشد الناس في ترك القتال وحقق دمائهم واللجوء إلى حكم القرآن فأتاه سهم غريب فقتله<sup>(127)</sup>. وانضم بعض رجالات قبيلة دوس إلى جانب معاوية بن أبي سفيان في حربه ضد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في معركة صفين، فقد جاء في ترجمة الحارث بن عبد ويقال ابن عبد الله بن وهب الدوسي أنه شهد مع معاوية صفين وجعله على رجالة فلسطين<sup>(128)</sup>، ويلاحظ هنا أن بعض رجالات دوس كان لهم دور قيادة الجيش في معركة صفين. وكان جندب بن عمرو بن حممة ممن شهد صفين من دوس إلى جانب معاوية وقتل فيها<sup>(129)</sup>.

كما لبعض رجالات دوس اسهام في إدارة بعض المفاصل في الدولة العربية الإسلامية حتى نهاية العصر الراشدي، ويبدو أن المكانة التي كان يتمتع بها معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي، بالإضافة إلى أمانته، قد جعلته يتسلم بعض الوظائف المهمة في عهد الرسول (ﷺ) وفي خلافة أبي بكر وعمر (رضي الله عنهما). ففي عهد الرسول (ﷺ) كان أميناً على خاتم النبي (ﷺ)، واستعمله الخليفة أبو بكر (ﷺ) على الفياء<sup>(130)</sup>، واستعمله الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) خازناً على بيت مال المسلمين<sup>(131)</sup>، وربما كان لإصابته بمرض الجذام أثر في عدم توليه أية مسؤولية في خلافة عثمان (ﷺ) وعلي (ﷺ)، إذ ذكر انه توفي في آخر خلافة عثمان، وقيل في سنة (40هـ/661م) في خلافة علي (ﷺ)<sup>(132)</sup>.

وقد مارس كعب بن سور الدوسي القضاء، إذ أستعمله الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) قاضياً على البصرة وكتب بذلك إلى واليها آنذاك أبو موسى الأشعري، واستمر عمله في القضاء على البصرة طيلة خلافة عثمان (ﷺ) إلى أن قتل مع عائشة<sup>(133)</sup>، كما استعمل الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) أبا هريرة الدوسي على البحرين، ثم عزله، ثم أراده على العمل فامتنع<sup>(134)</sup>.

## الخاتمة

خرج البحث بنتائج عديدة أهمها:

1. تُعد قبيلة دوس من القبائل القحطانية التي سكنت اليمن، وهي تنسب إلى رجل اسمه دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن مالك بن نصر بن الأزد.
2. تميزت قبيلة دوس بكثرة تفرعاتها حتى أنها ضمت أكثر من عشرة بطون، ومنهم أشرف وفرسان رسموا تاريخاً لامعاً في العصر الإسلامي.
3. دخلت قبيلة دوس في الإسلام مبكراً مقارنة بالقبائل العربية الأخرى.
4. فضلاً عن ذلك فقد كان لهذه القبيلة علاقات بالقبائل العربية على المستويين السياسي والاجتماعي فعلى المستوى السياسي كانت علاقتها بقريش والتي أتمت بالإيجابية احياناً والسلبية احياناً أخرى.
5. دخلت في تحالفات عديدة معها وكذلك علاقتها مع قبيلة خثعم والتي كان يحكمها الصراع بين القبيلتين فضلاً عن علاقتهم مع بني الحارث بن كعب والتي اتسمت في بداية امرها بالعدائية وايضاً علاقتهم مع الضجاعة والتي كان سببها هي الوقوف ضد الفرس.
6. على المستوى الاجتماعي فقد اشارت المصادر التاريخية إلى بعض المصاهرات بين قبيلة دوس والقبائل العربية الأخرى، وايضاً علاقتهم مع الفرس في أرض عُمان.
7. خرج البحث بمعلومات وفيرة عن طبيعة الأوضاع الاجتماعية والدينية لقبيلة دوس وذلك اتضح من خلال المواطن التي سكنتها هذه القبيلة وعاداتها الاجتماعية إذ عرفت بالشجاعة والكرم والقوة.
8. ذكر البحث عبادتها قبل الإسلام للأصنام وكيف تم القضاء عليها ودخولها إلى الإسلام.
9. كان لقبيلة دوس وأبنائها دور بارز في الفتوحات الإسلامية إلى جانب النبي (ﷺ) والخلفاء الراشدين، وعلى مختلف الجهات ولاسيما الشام ومصر، وضمت فرسان وقادة باعوا أرواحهم فداءً للعقيدة ونشر الدين الحنيف.

**الهوامش:**

- (1) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت 711هـ/1311م)، لسان العرب، ط1، دار احياء التراث العربي، (بيروت، 1405هـ): 60/6.
- (2) أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبى (ت 204هـ/819م)، نسب معد واليمن الكبير، تحقيق: ناجي حسن، مكتبة النهضة العربية، عالم الكتب، (بيروت، د.ت)، 487.
- (3) أبو المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم الصحاري العوتبي (ت 511هـ/1117م)، الانساب، تحقيق: محمد احسان النص، ط4، (دم، 2006): 249/1.
- (4) محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي (ت 1205هـ/1790م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة محققين، دار الهداية، (الأردن، د.ت): 95/16.
- (5) الكلبى، نسب معد واليمن: 487/2؛ أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي (ت 456هـ/1063م)، جمهرة أنساب العرب، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1983)، 377.
- (6) الصحاري، المصدر السابق: 249/1.
- (7) ابن الكلبى، نسب معد، 487؛ ابن الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبد الكريم الشيباني ابن الاثير (ت 630هـ/1232م)، اللباب في تهذيب الانساب، دار صادر، (بيروت، د.ت)، 513.
- (8) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ/922م)، تاريخ الرسل والملوك، مراجعة: صدقي جميل العطار، ط2، دار الفكر، (بيروت، 2002): 439/1؛ عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن الاثير (ت 630هـ/1232م)، اسد الغاية في معرفة الصحابة، تحقيق: خليل مأمون، ط2، دار المعرفة، (بيروت، 2001): 54/3؛ أبو العباس احمد الفلقشندي (ت 821هـ/1418م)، نهاية الارب في معرفة انساب العرب، تحقيق: إبراهيم الابياري، ط1، (القاهرة، 1959): 14/1.
- (9) ابن حزم، جمهرة انساب العرب، 379.
- (10) محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معبد (ت 354هـ/965م)، الثقات، دائر المعارف الإسلامية، حيدر اباد، (الدكن، 1973): 404/3؛ إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت 774هـ/1373م)، التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء من المجاهيل، تحقيق: شادي محمد، مركز النعمان، (اليمن، 2011): 126/1.
- (11) أبو عبد الله محمد بن منيع بن سعد (ت 230هـ/1372م)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1990): 88/4؛ احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ/1448م)، تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، (الهند، 1362هـ): 254/10.
- (12) ابن سعد، المصدر السابق: 46/3؛ أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت 276هـ/889م)، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة، (القاهرة، 1992)، 148؛ أبو محمد بن محمد عبد الرحمن بن ادريس بن المنذر التميمي بن ابي حاتم (ت 327هـ/938م)، الجرح والتعديل، دار احياء التراث العربي، (بيروت، 1952): 209/4.

- (13) أبو عمرو خليفة بن خياط البصري (ت 240هـ/854م)، تاريخ خليفة، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1397هـ)، 156؛ محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي (ت 245هـ/859م)، تحقيق: أيلزه، ليختن شتيتير، دار الآفاق العربية، (بيروت، د.ت)، 128.
- (14) ابن سعد، الطبقات: 181/4؛ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748هـ/1347م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت، 1993)، 72/2.
- (15) أبو الفتح محمد الحسين بن أحمد بن عبد الله الأزدي بن بريده (ت 374هـ/984م)، أسماء من يعرف بكنيته، تحقيق: أبو عبد الرحمن أقبال، دار السلفية، (الهند، 1989)، 31؛ أبو أحمد الحاكم (ت 378هـ/988م)، الأسماء والكنى، تحقيق: يوسف محمد الدخيل، دار الغرباء الأثرية، (المدينة المنورة، 1994): 84/2؛ الذهبي، المقتفى في سرد الكنى، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، (المدينة المنورة، 1408هـ): 83/1.
- (16) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: 335/9؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، دار الفكر، (بيروت، د.ت): 8/7.
- (17) ابن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب: 382.
- (18) أبو عمرو يوسف بن عبد الله القرطبي بن عبد البر (ت 463هـ/1070م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجبل، (بيروت، 1992): 758/2-759؛ ابن حزم الأندلسي، جوامع السيرة، تحقيق: احسان عباس، دار المعارف، (مصر، 1900)، 67؛ عبد الرحمن بن محمد الأشبيلي ابن خلدون (ت 707هـ/1307م) العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، ط2، دار الفكر، (بيروت، 1988): 415/2.
- (19) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت 241هـ/855م)، فضائل الصحابة، تحقيق: وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1983): 884/2؛ أحمد بن محمد بن إبراهيم الشافعي (ت 600هـ/1203م)، المسند، تحقيق: ماهر ياسين فحل، شركة غراس، (الكويت، 2004): 61/4.
- (20) أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي (ت 450هـ/1058م)، أعلام النبوة، دار الهلال، (بيروت، 1409هـ)، 133؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: 210/3.
- (21) سليمان بن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني (ت 630هـ/1232م)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد، ط2، مكتبة العلوم والحكم، (الموصل، 1938): 222/2؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، (بيروت، 1963): 206/3.
- (22) عبد الرحمن بن علي بن محمد جمال الدين ابن الجوزي (ت 597هـ/1200م)، صفة الصفوة، تحقيق: محمد فاخوري ومحمد قلعي، دار المعرفة (بيروت، 1979): 206/1؛ علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر (ت 571هـ/1175م)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو العمروي، دار الفكر، (بيروت، 1995): 12/25.
- (23) ابن عساكر، المصدر السابق: 312/37.
- (24) ابن سعد، المصدر السابق: 265/1.
- (25) نزار عبد اللطيف الحديثي، الأمة والدولة في سياسة النبي (ﷺ) والخلفاء الراشدين، (بغداد، 1987م):

- (26) عبد الفتاح عبد الله محمود الحمداني، قبيلة خثعم ودورها في التاريخ العربي منذ ما قبل الإسلام وحتى نهاية العصر الراشدي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة، كلية الآداب، 1998م: 88.
- (27) ابن حبيب، المصدر السابق: 232.
- (\*) وج: وهو بلاد تقيف بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخاً. ينظر: شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت 626هـ/ 1228م)، معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1979م: 9/4.
- (28) ابن حجر، فتح الباري في شرح صحيح البخاري، تحقيق: عبد العزيز عبد الله بن باز محمد فؤاد عبد الباقي، ط2، دار المعرفة، بيروت، د.ت: 387/4.
- (29) ابن حبيب، المصدر السابق، 232-233.
- (30) المصدر نفسه، 235.
- (31) ابن سعد، المصدر السابق، 4/116؛ ابن حبان، الثقات: 3/404.
- (32) ابن حبيب، المصدر السابق، 199.
- (33) ابن حبيب، المصدر السابق، 200.
- (34) عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي ابن كثير (ت 764هـ/ 1362م)، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، ط1، (بيروت، 1988م): 3/132.
- (35) ابن حبيب، المصدر السابق، 200؛ أبو عبيد الله عبد الله بن العزيز البكري (ت 487هـ/ 1094م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، ط3، عالم الكتب، (بيروت، 1983): 4/1311.
- (36) للمزيد من التفاصيل ينظر: ابن حبيب، المصدر السابق، 200؛ ابن حجر، الاصابة، 8/744؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 3/132.
- (37) ابن حبيب، المصدر السابق، 204.
- (38) ابن عساکر، المصدر السابق، 67/309.
- (39) عز الدين عبد الحميد بن هبة الله المدائني ابن ابي الحديث (ت 656هـ/ 1258م)، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل، ط1، دار الجيل، (بيروت، 1987): 15/249.
- (40) ابن حبيب، المصدر السابق، 207.
- (41) المصدر نفسه، 207.
- (42) جمال الدين ابو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب المعافري (ت 213هـ/ 828م)، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري، مكتبة مصطفى البابي، (مصر، 1955): 2/281.
- (\*\*) بنو سلامان: وهم بطن من بطون قبيلة دوس. ينظر: ابن حبيب، المصدر السابق، 235.
- (43) علي بن الحسين بن محمد بن احمد ابو الفرج الاصفهاني (ت 356هـ/ 967م)، الاغانى، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، (بيروت، د.ت): 13/122.
- (44) ياقوت الحموي، المصدر السابق، 1/319؛ البكري، المصدر السابق: 1/63.
- (45) الصحاري، المصدر السابق: 1/258.
- (46) ياقوت الحموي، المصدر السابق: 2/27.

- (47) ياقوت الحموي، المصدر السابق: 88/3.
- (\*\*\*) تنوخ: بفتح التاء وضم النون المخففة وفي آخرها الخاء وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديماً بالبحرين وتحالفوا على التوازر والتناصر وقاموا هناك فسموا تنوخاً، والتنوخ: الاقامة. ينظر: السمعاني، الانساب: 484/1.
- (48) القلقشندي، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب عمان، تحقيق: ابراهيم الابياري، ط2، دار الكتاب اللبناني (بيروت، 1982): 14/1.
- (49) ابن حبيب، المصدر السابق، 199.
- (50) ابن سعد، المصدر السابق: 53/3-54؛ الطبري، المصدر السابق: 444-445/3.
- (51) ابن حجر، الاصابة: 614/1-615.
- (52) ابن كثير، المصدر السابق: 323/5.
- (53) خضير عباس الجميلي، قبيلة قريش وأثرها في الحياة العربية قبل الإسلام، المجمع العلمي العراقي، (بغداد، 2002)، 79.
- (54) ابن حجر، المصدر السابق: 18/7.
- (55) أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (ت 292هـ/904م)، تاريخ اليعقوبي، دار صادر، (بيروت، د.ت.): 204/1.
- (56) ابن حجر، المصدر السابق: 83/7.
- (57) ابن سعد، المصدر السابق: 119/5.
- (58) المصدر نفسه: 76/5.
- (59) الصحاري، المصدر السابق: 260/1-263.
- (60) الحموي، المصدر السابق: 319/1.
- (61) اليعقوبي، المصدر السابق: 203/1.
- (62) الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني (ت 334هـ/945م)، صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد علي الاكوع، ط3، مكتبة الرشد، (صنعاء، 1983)، 58.
- (63) الهمداني، المصدر السابق: 58.
- (64) الحموي، المصدر السابق: 77/2.
- (65) الحموي، المصدر السابق: 318/4.
- (66) الحموي، المصدر السابق: 312/4.
- (67) الحموي، المصدر السابق: 312/4.
- (68) اليعقوبي، المصدر السابق: 204/1؛ ابن خلدون، المصدر السابق: 252/1-253.
- (69) اليعقوبي، المصدر السابق: 208/1؛ الطبري، المصدر السابق: 437/1؛ الحموي، المصدر السابق: 239/2.
- (70) الحموي، المصدر السابق: 22/3.
- (\*\*\*\*) القرظ: هو شجر يدبغ به وقيل هو ورق لشجرة السلمة يدبغ به الآدم. ينظر: ابن منظور، المصدر السابق: 455/7.

- (\*\*\*\*\*) الاسحل: شجرة من شجرة المساويك. ينظر: ابن منظور، المصدر السابق: 331/11.
- (71) زكريا بنم حمد بن محمود القزويني (ت 682هـ/1283م)، آثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، (بيروت، د.ت): 34/1.
- (72) الصالحي الشامي، محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت 942هـ/1535م)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1993): 168/5.
- (73) اسعد عبد العزيز علي، دراسة في الاحوال الاجتماعية والفكرية والاقتصادية من خلال صحيح البخاري ومسلم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، كلية الآداب، 2006م، 151.
- (74) القزويني، المصدر السابق: 34/1.
- (75) ابن حبيب، المصدر السابق، 200.
- (76) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة،: 55/3؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: 346/1.
- (77) ابن عبد ربه، أحمد بن محمد ابن عبد ربه (ت 328هـ/939م)، العقد الفريد، تحقيق: مفيد محمد قميحة، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1983): 406/1.
- (78) ابن عساكر، المصدر السابق: 11/25.
- (79) ابن حجر، المصدر السابق: 615/1.
- (80) ابن حبيب، المصدر السابق، 204؛ ابن حجر، المصدر السابق: 447/8.
- (81) ابن كثير، السيرة النبوية: 87/2.
- (82) محمد بن سلام الحجيمي (ت 231هـ/845م)، طبقات فحول الشعراء، دار المدني، (جدة، د.ت): 100.
- (83) جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت 911هـ/1555م)، المزهر في علوم اللغة، دار احياء التراث العربي، (بيروت، 1996): 470/2.
- (84) موفق الدين أبي القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل الاصبهاني (ت 535هـ/1140م)، دلائل النبوة، مكتبة النهضة، (بغداد، د.ت)، 212؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء: 305/3.
- (85) ابو نصر علي بن الوزير ابي القاسم هبة الله بن علي بن ماکولا (ت 475هـ/1082م)، الاكمال في الارتباب عن المؤلف والمؤتلف من الاسماء والكنى والانساب، دار الكتاب الإسلامي، (القاهرة، د.ت): 86/6.
- (86) محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت 1255هـ/1839م)، فتح القدير، دار ابن كثير، (دمشق، 1414هـ): 134/1.
- (87) ابن ماکولا، المصدر السابق: 64/5.
- (88) الصالحي الشامي، المصدر السابق: 294/12.
- (89) ابن عساكر، المصدر السابق: 9/25.
- (90) ابن حجر، المصدر السابق: 416/8.
- (91) ابن الكلبي، الاصنام، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، الدار القومية، (القاهرة، 1942)، 37.
- (92) محمد بن عمر الواقدي (ت 207هـ/822م)، المغازي، تحقيق: مارسدن جوشن، (بيروت، د.ت): 922/1-923.
- 923: 922-923؛ الحموي، معجم البلدان: 471-472.

- (93) ابن حجر، فتح الباري: 55/8.
- (94) ابن الكلبي، المصدر السابق، 35.
- (95) سعود عبود سمار، الديانة الوثنية عند العرب قبل الإسلام من خلال كتب الحديث الشريف، مجلة أبحاث ميسان، العدد 9، 2011، 73.
- (96) ابن هشام، المصدر السابق: 258/1؛ الزبيدي، المصدر السابق: 197/10.
- (97) ابن هشام، المصدر السابق: 258/1؛ الحموي، المصدر السابق: 331-330/3.
- (98) أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (ت 548هـ/1153م)، الملل والنحل، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، (بيروت، د.ت): 292/3.
- (99) ابن حجر، المصدر السابق: 58/6.
- (100) ابن عبد البر، الاستيعاب: 674/2؛ صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت 764هـ/1362م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، دار إحياء التراث، (بيروت، 2000): 22/16.
- (101) الذهبي، تاريخ الإسلام: 194/2؛ العسقلاني، تهذيب التهذيب: 254/10.
- (102) ابن عبد البر، المصدر السابق: 159/4؛ الصفدي، المصدر السابق: 62/14.
- (103) ابن هشام، المصدر السابق: 385/1؛ أكرم ضياء العمري، السيرة النبوية الصحيحة، مكتبة العلوم والحكم، (المدينة المنورة، 1994): 488/2.
- (104) الواقدي، المصدر السابق: 923/3.
- (105) الواقدي، المصدر السابق: 923/3؛ الصالحي الشامي، المصدر السابق: 210/6؛ الجميلي، المصدر السابق، 141.
- (106) ابن هشام، المصدر السابق: 483/2؛ الواقدي، المصدر السابق: 927/3؛ صفى الدين الرحمن المباركفوري، الرحيق المختوم، دار الهلال، (بيروت، د.ت)، 385.
- (\*) وهو طلحة بن خويلد الاسدي الذي كان ممن إدعى النبوة. ينظر: الطبري، المصدر السابق: 431/2.
- (\*\*) وهو مسيلمة بن حبيب الحنفي المشهور بالكذاب والذي زعم انه شريك رسول الله (ﷺ) بالنبوة: اليعقوبي، المصدر السابق: 129/2.
- (107) ابن هشام، المصدر السابق: 259-258/1؛ الأصبهاني، المصدر السابق، 215-214.
- (108) الذهبي، سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، حسين الأسد، ط9، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1993): 346/1.
- (109) ابن هشام، المصدر السابق: 259/1؛ الأصبهاني، المصدر السابق، 215.
- (110) ابن عساکر، المصدر السابق: 237/31.
- (111) ابن الأثير، أسد الغابة: 343/4.
- (112) ابن عساکر، المصدر السابق: 18/25؛ ابن حجر، المصدر السابق: 424/3.
- (113) ابن عساکر، المصدر السابق: 107/46.
- (114) المصدر نفسه: 237/31؛ 320/31.
- (115) المصدر نفسه: 237/31.

- (116) أحمد بن اعثم الكوفي (ت 314هـ/926م)، الفتوح، تحقيق: علي شيري، ط1، دار الأضواء، بيروت، (لبنان، 1991): 201/1.
- (117) ابن عساكر، المصدر السابق: 317/11.
- (118) المصدر نفسه: 153/2.
- (119) المصدر نفسه: 317/11.
- (120) المصدر نفسه: 108-107/46.
- (121) ابن حبان، الثقات: 403-402/3؛ ابن عساكر، المصدر السابق: 25/19؛ ابن عبد البر، الاستيعاب: 758/2؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: 346/1.
- (122) ابن هشام، المصدر السابق: 259/1؛ الأصبهاني، المصدر السابق: 215؛ ابن عساكر، المصدر السابق: 12/25؛ ابن كثير، البداية والنهاية: 371/6؛ ابن حجر، المصدر السابق: 422/3.
- (123) ابن عساكر، المصدر السابق: 452/11.
- (124) الحموي، المصدر السابق: 22/3.
- (125) ابن عساكر، المصدر السابق: 127/67.
- (126) المصدر نفسه: 128/67.
- (127) ابن الأثير، أسد الغابة: 242/4؛ ابن حجر، المصدر السابق: 481-480/5.
- (128) ابن عساكر، المصدر السابق: 452/11.
- (129) ابن عساكر، المصدر السابق: 303/11.
- (130) الذهبي، سير اعلام النبلاء: 491/2.
- (131) ابن الأثير، أسد الغابة: 402/4.
- (132) المصدر نفسه: 403/4.
- (133) المصدر نفسه: 443-442/4.
- (134) المصدر نفسه: 317/5.

## المصادر

1. ابن ابي الحديث، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ت 656هـ/1258م)، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل، ط1، دار الجيل، (بيروت، 1987).
2. ابن ابي حاتم، أبو محمد بن محمد عبد الرحمن بن ادريس بن المنذر التميمي (ت 327هـ/938م)، الجرح والتعديل، دار احياء التراث العربي، (بيروت، 1952).
3. ابن الاثير، ابن الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت 630هـ/1232م)، اللباب في تهذيب الانساب، دار صادر، (بيروت، د.ت).
4. ابن الاثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد (ت 630هـ/1232م)، اسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: خليل مأمون، ط2، دار المعرفة، (بيروت، 2001).
5. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد جمال الدين (ت 597هـ/1200م)، صفة الصفوة، تحقيق: محمد فاخوري ومحمد قلججي، دار المعرفة (بيروت، 1979).
6. ابن الكلبي، الاصنام، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، الدار القومية، (القاهرة، 1942).
7. ابن حبان، محمد بن احمد بن حبان بن معبد (ت 354هـ/965م)، الثقات، دائر المعارف الإسلامية، حيدر اباد، (الدكن، 1973).
8. ابن حبيب، محمد بن امية بن عمرو الهاشمي (ت 245هـ/859م)، تحقيق: ايلزه، ليختن شتيتز، دار الآفاق العربية، (بيروت، د.ت).
9. ابن حجر، احمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت 852هـ/1448م)، تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، (الهند، 1362هـ).
10. ابن حجر، العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، دار الفكر، (بيروت، د.ت).
11. ابن حجر، العسقلاني، فتح الباري في شرح صحيح البخاري، تحقيق: عبد العزيز عبد الله بن باز محمد فؤاد عبد الباقي، ط2، دار المعرفة، بيروت، د.ت.
12. ابن حزم، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد الاندلسي (ت 456هـ/1063م)، جمهرة أنساب العرب، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1983).

13. ابن حزم، الاندلسي، جوامع السيرة، تحقيق: احسان عباس، دار المعارف، (مصر، 1900)
14. ابن حنبل، أبو عبد الله احمد بن محمد (ت 241هـ/855م)، فضائل الصحابة، تحقيق: وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1983)
15. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الاشبيلي (ت 707هـ/1307م) العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، ط2، دار الفكر، (بيروت، 1988).
16. ابن خياط، أبو عمرو خليفة البصري (ت 240هـ/854م)، تاريخ خليفة، تحقيق: اكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1397هـ)
17. ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن منيع (ت 230هـ/1372م)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1990)
18. ابن عبد البر، أبو عمرو يوسف بن عبد الله القرطبي (ت 463هـ/1070م)، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، (بيروت، 1992)
19. ابن عبد ربه، أحمد بن محمد ابن عبد ربه (ت 328هـ/939م)، العقد الفريد، تحقيق: مفيد محمد قميحة، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1983).
20. ابن عساکر، علي بن الحسن بن هبة الله (ت 571هـ/1175م)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو العمروي، دار الفكر، (بيروت، 1995).
21. ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت 276هـ/889م)، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة، (القاهرة، 1992)
22. ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت 774هـ/1373م)، التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء من المجاهيل، تحقيق: شادي محمد، مركز النعمان، (اليمن، 2011).
23. ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي (ت 764هـ/1362م)، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، ط1، (بيروت، 1988م).
24. ابن ماكولا، ابو نصر علي بن الوزير ابي القاسم هبة الله بن علي (ت 475هـ/1082م)، الاكمال في الارتياح عن المؤلف والمختلف من الاسماء والكنى والانساب، دار الكتاب الإسلامي، (القاهرة، د.ت).
25. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت 711هـ/1311م)، لسان العرب، ط1، دار احياء التراث العربي، (بيروت، 1405هـ).

26. ابن هشام، جمال الدين ابو محمد عبد الملك بن أيوب المعافري (ت 213هـ/828م)، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وابراهيم الابياري، مكتبة مصطفى البابي، (مصر، 1955).
27. الازدي، أبو الفتح محمد الحسين بن احمد بن عبد الله بن بريده (ت 374هـ/984م)، أسماء من يعرف بكنيته، تحقيق: أبو عبد الرحمن اقبال، دار السلفية، (الهند، 1989)
28. الاصبهاني، موفق الدين أبي القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل (ت 535هـ/1140م)، دلائل النبوة، مكتبة النهضة، (بغداد، د.ت)، 212؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء.
29. الاصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن احمد ابو الفرج (ت 356هـ/967م)، الاغاني، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، (بيروت، د.ت).
30. البكري، أبو عبيد الله عبد الله بن العزيز (ت 487هـ/1094م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، ط3، عالم الكتب، (بيروت، 1983).
31. الحاكم، أبو احمد (ت 378هـ/988م)، الأسماء والكنى، تحقيق: يوسف محمد الدخيل، دار الغرباء الاثرية، (المدينة المنورة، 1994)
32. الحجيمي، محمد بن سلام (ت 231هـ/845م)، طبقات فحول الشعراء، دار المدني، (جدة، د.ت).
33. الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت 626هـ/1228م)، معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1979م.
34. الذهبي، المقتفى في سرد الكنى، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، (المدينة المنورة، 1408هـ).
35. الذهبي، سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، حسين الأسد، ط9، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1993).
36. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (748هـ/1347م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت، 1993).
37. الذهبي، ميزان الاعتدال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، (بيروت، 1963).
38. الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت 1205هـ/1790م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة محققين، دار الهداية، (الأردن، د.ت).
39. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت 911هـ/1555م)، المزهر في علوم اللغة، دار احياء التراث العربي، (بيروت، 1996).

40. الشافعي، احمد بن محمد بن إبراهيم (ت 600هـ/1203م)، المسند، تحقيق: ماهر ياسين فحل، شركة غراس، (الكويت، 2004).
41. الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت 548هـ/1153م)، الملل والنحل، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، (بيروت، د.ت).
42. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت 1255هـ/1839م)، فتح القدير، دار ابن كثير، (دمشق، 1414هـ).
43. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت 764هـ/1362م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، دار إحياء التراث، (بيروت، 2000).
44. الطبراني، سليمان بن أيوب بن مطير اللخمي (ت 630هـ/1232م)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد، ط2، مكتبة العلوم والحكم، (الموصل، 1938).
45. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت 310هـ/922م)، تاريخ الرسل والملوك، مراجعة: صدقي جميل العطار، ط2، دار الفكر، (بيروت، 2002).
46. العوتبي، أبو المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم الصحاري (ت 511هـ/1117م)، الانساب، تحقيق: محمد احسان النص، ط4، (دم، 2006).
47. القزويني، زكريا بنم حمد بن محمود (ت 682هـ/1283م)، آثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، (بيروت، د.ت).
48. القلقشندي، أبو العباس احمد (ت 821هـ/1418م)، نهاية الارب في معرفة انساب العرب، تحقيق: إبراهيم الابياري، ط1، (القاهرة، 1959).
49. القلقشندي، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب عمان، تحقيق: ابراهيم الابياري، ط2، دار الكتاب اللبناني (بيروت، 1982).
50. الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت 204هـ/819م)، نسب معد واليمن الكبير، تحقيق: ناجي حسن، مكتبة النهضة العربية، عالم الكتب، (بيروت، د.ت).
51. الكوفي، أحمد بن اعثم (ت 314هـ/926م)، الفتوح، تحقيق: على شيري، ط1، دار الأضواء، بيروت، (لبنان، 1991).
52. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب (ت 450هـ/1058م)، أعلام النبوة، دار الهلال، (بيروت، 1409هـ).
53. الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت 334هـ/945م)، صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد علي الاكوع، ط3، مكتبة الرشاد، (صنعاء، 1983).

54. الواقدي، محمد بن عمر (ت 207هـ/822م)، المغازي، تحقيق: مارسدن جوشن، (بيروت، د.ت).
55. اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت 292هـ/904م)، تاريخ اليعقوبي، دار صادر، (بيروت، د.ت).

## المراجع

1. الحديثي، نزار عبد اللطيف ، الامة والدولة في سياسة النبي (ﷺ) والخلفاء الراشدون، (بغداد، 1987م).
2. الحمداني، عبد الفتاح عبد الله محمود ، قبيلة خثعم ودورها في التاريخ العربي منذ ما قبل الإسلام وحتى نهاية العصر الراشدي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة، كلية الآداب، 1998م.
3. الجميلي، خضير عباس ، قبيلة قريش وأثرها في الحياة العربية قبل الإسلام، المجمع العلمي العراقي، (بغداد، 2002).
4. سمار، سعود عبود ، الديانة الوثنية عند العرب قبل الإسلام من خلال كتب الحديث الشريف، مجلة ابحاث ميسان، العدد 9، 2011.
5. الصالحي الشامي، محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت 942هـ/1535م)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1993).
6. علي، اسعد عبد العزيز ، دراسة في الاحوال الاجتماعية والفكرية والاقتصادية من خلال صحيح البخاري ومسلم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، كلية الآداب، 2006م.
7. العمري، أكرم ضياء ، السيرة النبوية الصحيحة، مكتبة العلوم والحكم، (المدينة المنورة، 1994).
8. المباركفوري، صفي الدين الرحمن ، الرحيق المختوم، دار الهلال، (بيروت، د.ت).